صباح الوطن

الميركاتو السوري

تسعى أندية دوري المحترفين إلى تحضير قوائم لاعبيها للموسم الكروي القادم، ولأن الفوارق المادية بين هذه الأندية واضحة وكبيرة فإن الغلبة ستكون للأكثر قدرة على الدفع وهذا الأمر بدأ يتضح من خلال الصفقات التي تمّ الإعلان عنها حتى الآن.

قبل ٢٠١١ كنا نقول: إنه الاحتراف، الغلبة فيه للأقوى، هذه هي قوانينه وهذه هي مفرداته ليس عندنا وحسب، بل في جميع بلدان العالم والمسألة ليست بحاجة لما يدعمها أو يبررها، أما الآن فمن الطبيعي أن تتغيّر هذه التفاصيل قليلاً لتتماشى مع الواقع الاقتصادي الجديد لأنديتنا التي أصبح القسم الأكبر منها عاجزاً عن دفع أي مبلغ للحفاظ على لاعبيه فما بالك إذا ما فكر باستقدام أي لاعب؟

حتى الآن يبدو أن فريقي الشرطة والوحدة هما الأكثر قدرة على الدفع ويتسابق الفريقان على استقطاب الأبرز من اللاعبين المحليين وهذا حقهما لكننا نخشى كجمهور أن تدخل بعض الفرق الفقيرة مادياً دوري ٢٠١٥-٢٠١٦ بمقومات فنية ضعيفة جداً وتكتفي بدور «الكومبارس» فيزداد الدوري ضعفاً على ضعفه وتأخذ المنافسة شكلاً من أشكال «أداء الواجب»... مساعي جذب اللاعبين ليست مقتصرة على الشرطة والوحدة لكن تحركهما هو الأوضح حتى الآن ولأنهما دخلا الميركاتو بهذا الوقت وبهذه القوة فمن الطبيعي أن تكون خياراتهما هي الأغنى والفرق الأخرى ستكتفي باللاعبين الأقل مستوى والأقل سعراً على الرغم من وجود تحركات خجولة حتى الآن لفرق أخرى، الشيء الإيجابي في الميركاتو السوري الصيفي هو أن جميع اللاعبين تقريباً سيجدون فرصهم في صفوف فرق الموسم القادم ولن يكون هناك أي لاعب عاطل من العمل بعد أن أصبح معظم لاعبي الصف الأول والثاني في دوريات الدول المجاورة... والشيء الجميل الآخر هو أن فرقنا بدأت تتعاطى مع الدوري بشكل جدي أكثر من المواسم الفائتة وهذا يبشرنا بإمكانية تحسين المستوى وتبقى النقطة الأهم وهي شكل إقامة الدوري ونتمنى أن يقام ذهاباً وإياباً بالنسبة لفرق دمشق وحمص وحماة واللاذقية وأن تختار الفرق الأخرى ملاعب بديلة ليستعيد الدوري عافيته وجمهوره شيئاً فشيئاً.

غانم محمد

في بلاغه الكروي الأخير... غاب المؤتمر

إلغاء الهبوط وروزنامة الموسم تبدأ بعد شهر

ناصر النجار

أخيراً بعد طول انتظار صدر البلاغ الذي يحمل الرقم (٨) عن اتحاد كرة القدم الذي حمل في مضمونه بعض البنود التي أقرت نتائج الموسم الكروي بالدرجتين الأولى والثانية ومسابقة الكأس، كما استعرضت نتائج منتخباتنا في مشاركاتها الودية والرسمية، أما القرار الوحيد المهم فكان إلغاء الهبوط، وما عدا ذلك فلم يكن يسمن أو يغني من جوع! ورافق البلاغ روزنامة الموسم الجديد.

وقبل الخوض في تفاصيل البلاغ، فإننا نؤكد أن وصول البلاغ إلى الرقم (٨) يدل على أن اتحاد كرة القدم قد عقد ثمانية اجتماعات فقط في عشرة أشهر، والمفترض أن يكون الرقم الرسمي للاجتماعات هو عشرون اجتماعاً كما أقره النظام الداخلي، وعلى ما يبدو أن الضغط الدائم والسفر والغياب المستمرين جعلا اتحاد كرة القدم مشغولاً عن عقد مثل هذه الاجتماعات، وخصوصاً أن أغلب أعضاء الاتحاد مسافرون أو غير متفرغين أو غير آبهين بحضور هذه الاجتماعات لعدم جدواها على ما يبدو، وربما الاجتماع الأخير دليل على عدم اكتمال النصاب القانوني، لوجود العديد من أعضاء الاتحاد خارج البلاد مسافرين مع المنتخبات أو مشغولين في أمورهم الخاصة بمحافظاتهم، وكنّا نتمنى لو أن البلاغات بيّنت كما كل المؤسسات الرياضية عدد الحضور بالاسم، والمتغيبين بعذر.

والمشكلة لم تعد في أعضاء الاتحاد فقط، بل صارت في موظفيه الذين توزعوا على المنتخبات الوطنية بمناصب على مقاسهم، فمنهم منسقون ومنهم علاقات عامة ومنهم علاقات خارجية ومنهم مدربون، حتى بات اتحاد الكرة حجراً أصمّ بلا بشر!

من دوري الموسم الفائت

دورينا هو الأنظف في العالم، فلم نشهد من العقوبات الانضباطية إلا القليل التي تدل على أن الدوري مثالي، أو أن اتحاد كرة القدم غير مبالٍ، وأكثر من مرة سألنا المعنيين عن حالات شاهدناها مباشرة أو عبر النقل التلفزيوني ولم يُتخذ بها أي إجراء، كان الجواب واحداً، المباراة نظيفة، والسبب أن المراقبين لم يكتبوا شيئاً في تقاريرهم، فإمّا كانوا نائمين، وإمّا طُلب منهم أن يتجاهلوا كل شيء بالحسنى، فاستجابوا، والأغرب من ذلك أن العديد من المباريات لا يوجد بها أي مستند قانوني في اتحاد كرة القدم (سكور)، ما يدل على حالة اللامبالاة، سواء من المراقبين والحكام أو من اتحاد كرة القدم.

باطل شرعاً

قانوناً، فإن المادة الثانية من البلاغ رقم (٨) باطلة شرعاً، وهي التي ألغت الهبوط لهذا الموسم، وسبب بطلانها، أنها لم تقر في مؤتمر بإجماع أعضاء الجمعية العمومية، فالنظام الداخلي يعتبر قرارات المؤتمر العام مقدسة ولا يلغيها أو يُعدّل عليها إلا قرار مماثل، وكما نعلم فإن إلغاء الهبوط هذا الموسم جاء بقرار رئيس اتحاد كرة القدم قبل أكثر من شهرين لدواع انتخابية بالدرجة الأولى، أكثر من أي أمر آخر.

ومع ذلك فإن قرار إلغاء الهبوط أمر بات يدعو للسخرية لأن الإمكانات لم تعد تتحمل هذا الكم الوافر من الأندية دفعة واحدة، والحقيقة التي يجب أن يعرفها اتحاد كرة القدم أن الدوري خسر ما يعادل فريقاً كاملاً من الدوري بسبب تعاقد العديد من اللاعبين مع أندية عربية فاق عددهم حتى الآن الـ٢٥ لاعباً، إضافة إلى هجرة العديد من اللاعبين الشبان فمن أين ستأتي أنديتنا بلاعبين؟

وأمام هذا الوضع رأينا الأندية تبحث عن لاعبين من دوري الأحياء الشعبية، وأغلب اللاعبين المتعاقد معهم هذا الموسم تجاوزوا الثلاثين من العمر بسنوات، والأمثلة بالعشرات.

زحمة أندية الدوري مع قلة اللاعبين يؤدي إلى ضعف المستوى وانعدامه، وذلك بسبب أن معظم اللاعبين الجيدين سيُحشرون في ثلاثة أو أربعة أندية، والأندية الباقية ستكون (كومبارس) وهذا كله لا يطور كرة القدم.

وعليه، اقترحنا بعد أن قبلنا إلغاء الهبوط على مضض أن يكون دوري هذا الموسم تصنيفياً لرسم معالم جديدة لكرتنا تتوافق مع الظروف، وتضع أنديتنا القادرة على العناية بكرة القدم ورعايتها ودعمها بطابق، وباقي الأندية بطابقين آخرين تبعاً للمستوى والإمكانات.

مؤتمر غائب

غاب أي حديث عن مؤتمر سنوي سيعقده اتحاد كرة القدم خلف انتهاء الموسم كما عهدنا في كل موسم، وعلى ما يبدو أن المؤتمر ألغي بسبب قرب المؤتمر الانتخابي، وهذا الأمر يعتبر هروباً وتهرباً من المسؤولية، فالمؤتمر الانتخابي يخص الانتخابات وحدها، وقربه أو بعده لا يعفي القائمين على الكرة من عقد مؤتمرهم السنوي.

والمؤتمر السنوي مخصص دائماً لمناقشة موسم كامل والاستماع إلى هموم الأندية وكوادر اللعبة، والتخطيط لموسم قادم، والتصويت على المقررات والمقترحات، لكن هذا الكلام لم يعد له وجود، وعلى الأندية أن تتحمل ما يصدره اتحاد كرة القدم، سواء رضيت به أم لم ترض، أو كان مناسباً أو غير مناسب، فهذه هي العقلية التي تدير الكرة.

ونحن هنا نتكلم في العموم، لأننا لو خضنا في التفاصيل لوجدنا الطامّة الكبرى، وربما أولها الشقاق والاختلاف الواضح في صفوف أعضاء الاتحاد ولجانه العليا، وثانيها تحكم البعض بمفاصل العمل، ما يؤدي إلى تسلط أصحاب المصالح والمنافع، وهذا ما أدى لظلم كبير طال كوادرنا الفنية والإدارية والتحكيمية، لأن الدعم اقتصر على أصحاب الولاء وظلم أهل الخبرة والكفاءة.

روزنامة

لم تكن روزنامة اتحادنا الكروي يوماً ما مقدسة، ولن تكون كذلك في الموسم الجديد، وعندما أقر اتحاد الكرة روزنامته فحتماً لم يقرأ روزنامة النشاط الخارجي، إلا إذا كان بنيّته منع لاعبينا المحليين من الالتحاق بالمنتخب الوطني والاقتصار على دعوة اللاعبين المحترفين فقط!

ومن الروزنامة نقتطف ما يلي:

يبدأ الدوري في ٢٢ تشرين الأول القادم أي بعد نهاية مباراة منتخبنا مع أفغانستان بتسعة أيام، ولم يحدد اتحاد الكرة موعداً لنهاية الذهاب، لكن إذا علمنا أن منتخبنا سيستأنف مشاركته في ١٧ تشرين الثاني بلقاء سنغافورة فهل يكفي لذهاب الدوري عشرون يوماً لعشرين فريقاً سيتنافسون على مجموعتين، وهذا سيؤدي إلى أن الفرق ستلعب دورياً مضغوطاً بواقع كل ٤٨ ساعة مباراة، وإذا علمنا أن الفرق ستلعب في الذهاب تسع مباريات، فأي جدوى من هذا الدوري؟ ومَنْ الفريق القادر على تحمل مصاريف الدوري ومشقته وضغطه في هذا الوقت الضيق، وما الفائدة المرتجاة من موسم كروي تلعب فيه فرقنا مبارياتها كلها في أربعين يوماً وتنام بقية الموسم!

في أولى مبارياته بالكويت.. انكشف المستور

ناشئونا عادلوا أفغانستان واليوم مع الكويت

نورس النجار

انكشف مستور منتخبنا الناشئ تحت ١٦ عاماً في مباراته الأولى أمام أفغانستان فحقق التعادل بعد أن كان خاسراً طوال المباراة.

والمباراة بمجملها كانت عادية ودون المستوى المتوقع، ولم يقدم منتخبنا أي شيء يدل على أنه الطرف الأفضل بالمباراة، وعلى العكس تماماً كان الأفغان، ولولا أخطاؤهم الدفاعية الساذجة لما تمكن منتخبنا من إدراك التعادل مرتين.

وبدا على منتخبنا الخوف والحذر، وكان ضعيفاً في تحركاته بطيئاً في نقل الكرة، ضائعاً في منطقة الجزاء.

وكنا نتوقع حسب التصريحات التي أدلى بها القائمون على المنتخب قبل المباراة، أننا سنلتهم أفغانستان كما فعل منتخب الرجال.

لكن النهاية جعلت الأفغان يندمون على فوز ضاع منهم بسبب أخطائهم الدفاعية.

المباراة

في المباراة كان اللعب سجالاً بين المنتخبين، وتعامل منتخبنا بحذر شديد مع خوف واضح، وبعد ربع ساعة اضطر مدربنا لتبديل نور غريب الذي خرج من الملعب مصاباً (نتمنى له الشفاء) وحل بديلاً روان الخالد له، وأول فرصة سنحت لمنتخبنا كانت مباشرة أمام المرمى نفذت بطريقة عشوائية، لكن الأفغان علمونا على التنفيذ من مباشرة أمير علي الذي اسكنها سقف مرمانا بطريقة برازيلية د٢٨، لم تتغير معالم المباراة بعد الهدف، واستمر العك الكروي سائداً في الملعب مع أفضلية نسبية لمنتخبنا، حتى تمكن محمد مالطا في الوقت بدل الضائع من إدراك التعادل مستفيداً من مرتدة من الحارس، وبه عادت المباراة إلى سيرتها الأولى.

شوط المباراة الثاني لم يكن أفضل من سابقه ولم تنفع تغييرات المدرب في بث الروح بالمنتخب، تقدم مرة أخرى الأفغان د٦٠ بكرة أوميد حيدر وعادله منتخبنا برأسية محمد كنعان بعد أن تطاول لمباشرة مرفوعة من الجانب الأيسر، وبالحق كان الهدف أجمل ما في المباراة.

من التعادل أمام أفغانستان

الحق على الطليان

في مسوغات منتخبنا لسوء الأداء والنتيجة لم تأت بجديد، وباتت الأجواء المناخية شماعة منتخباتنا في كل شيء، مع العلم أن الأجواء المناخية هي نفسها التي نعيشها في بلادنا من خلال الحرارة المرتفعة مع الرطوبة العالية وقد باتت مشابهة لأجواء البلاد الحارة، فما الذي تغيّر على فريقنا؟

أما إصابة اللاعب نور غريب فبرأي الجميع ليست سبباً في هذا التعادل أو سوء الأداء، لأن لاعبينا كلهم بمستوى واحد وقد يتميّز لاعب عن آخر بفوارق بسيطة، لكننا لم نخسر لاعباً يغير مسار المباراة.

أما ما يدعيه مدربونا عن ضعف خبرة اللاعبين، فهذا الكلام يمكن سماعه، لكننا نقول ألا يكفي شهران ومعسكران واحد في بيروت والآخر في إيران لتجهيز منتخب قادر على الحسم بمباراة أفغانستان التي ظروفها ليست أفضل من ظروفنا، وعلى العكس فإننا نتفوق عليهم بكل شيء كروياً، فماذا حدث؟

أما الأبرز كما نقل منسق المنتخب فهو أن مدرب المنتخب عساف خليفة فوجئ بأداء لاعبيه في المباراة، ونأمل أن تزول علامات المفاجأة هذه بلقاء الكويت اليوم بعد أن يعالج ثغرات المنتخب وأهمها الخوف من المباريات وخصوصاً أنه يملك ثلاثة أيام كافية لإيجاد الحلول.

همسة كروية

لا يُعفى اتحاد كرة القدم من مسؤوليته تجاه منتخباتنا كلها، فكما يحاول دائماً نسب انجازات النجاح له، فعليه تحمل مسؤولية الفشل، وتكمن مسؤولية اتحاد الكرة هنا في إهماله لدوري الفئات في السنوات الأربع الماضية، فنتج عندنا جيل كروي يفتقد للصقل والمهارة والخبرة، ويتملكه الخوف وعدم الثقة، وهذا الكلام لا ينسحب على هذا الفريق فقط، بل على كل منتخباتنا الصغيرة التي بتنا نخشى نتائجها.

تشكيلة المنتخب

في المرمى: عبد الرحمن شومان – في الدفاع: محمد رستم– محمد كنعان– محمد مشهداني– في الوسط: سليم خلف– علي زكريا (علي الزير)– نور عريب (روان الخالد) أحمد باكير (عبد الرحمن السباعي)– مصطفى جنيد – في خط الهجوم: محمد مالطا– علي بشماني.

الفوز مطلوب

حقق المنتخب الكويتي يوم الجمعة فوزاً متوقعاً على المنتخب الأفغاني بنتيجة ١/صفر ليتوقف رصيد المنتخب الأفغاني عند حدود النقطة الواحدة وبذلك خرج من المنافسة، هذا الفوز وهذه النتيجة تعطينا مؤشرات عدة في أولها أن المنتخب الكويتي ليس أفضل من المنتخب الأفغاني بكثير، وربما مستوى الفريقين متقارب ولا يوجد تلك الفوارق الكبيرة.

وبالتالي فإن الفوز على الكويت وعلى أرضه ليس مستحيلاً، يكفي أن يقوم مدربنا الخليفة بحل الثغرات في منتخبنا، وعلى لاعبينا أن ترتفع روحهم النفسية والمعنوية ليتمكنوا من تحقيق الفوز.

الفوز ضروري لمنتخبنا ليضمن تأهله للنهائيات ولاسيما أن نظام البطولة ينص على التأهل المباشر لـ١١ منتخباً يحصلون على المركز الأول في مجموعات التصفيات، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني، لتنضم إلى الهند المضيفة التي تأهلت تلقائياً، ليصبح عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات ١٦ منتخباً.

وفي حال حصول الهند على إحدى البطاقات المخصصة للمنتخبات الـ١١ التي تتصدر مجموعتها أو أحد أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني، فإن المنتخب التالي (خامس أفضل منتخب يحصل على المركز الثاني) سوف يتأهل للنهائيات.

التعادل أو الخسارة لن تكون لمصلحة منتخبنا أبداً ولن يستطيع وقتها أن يكون بين أفضل فرق تحتل المركز الثاني لأنه تعادله سيرفع رصيده إلى نقطتين فقط، ومع نهاية الجولة الثانية وبحذف الفريق الأخير من فرق المجموعات التي تضم أربعة فرق، نجد أن أفضل ثان من المجموعات حتى الآن تتنافس عليه منتخبات: اليمن والأردن والسعودية وتايلاند والصين واستراليا وهونغ كونغ ولها ثلاث نقاط.

عبدالحي لـ«الوطن»: تعديلات الاحتراف لخدمة نادي الوحدة وهذه أسباب ابتعادي عن الأولمبياد الخاص

مهند الحسني

لم يكن أشد المتشائمين بلاعب الوحدة السابق أنور عبد الحي أن يتوقع له أن يكون بعيداً عن أجواء العمل الرياضي بغية الاستفادة من خبرته الكبيرة، لكن الأوضاع الحالية التي تشهدها البلاد ساهمت بشكل أو بآخر في إبعاد الكثيرين عن أجواء العمل الرياضي.

«الوطن» التقته وأجرت معه الحوار التالي.

• كابتن لماذا هذا الابتعاد عن أجواء السلة؟

أنا لم أبتعد عن أجواء كرة السلة أبداً، ولسبب بسيط وهو أنها تجري في عروقي ولكن الشرح الأفضل هو أني مبتعد عن العمل في كرة السلة فقط، وهذا لا يعني أني غير موجود في الملاعب.

• أين حضورك مع فريق عمل اتحاد السلة كما قلت سابقاً؟

فقط تم الطلب مني الانضمام لفريق عمل الاتحاد بشكل مباشر من جلال نقرش رئيس الاتحاد، وعليه فقد طلبت منه العمل على تعييني لأني لا أرغب بخوض عملية الانتخابات، وذلك لعدم قناعتي بالطريقة الحالية وبتوزيع الحصص الانتخابية لكل ناد ولكل محافظة، ولقناعتي الكبيرة أن بلدنا الغالي يمر بأزمة، وهي تحتاج لتعيين واختيار الأشخاص الأمثل، وليس الانتخاب لأنه يفرز أحياناً أشخاصاً لا يستطيعون مجاراة تطور الاحداث الحالية والتماشي معها رياضياً.

• ما رأيك بتعديلات نظام الاحتراف الأخيرة، هل أضرت ببعض الأندية؟

حتى الآن لم أطلع عليها، واعتمدت بتحليلاتي على ما نشر من تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، أعتقد أنه يمكن أن تكون القرارات معقولة، مثلا بالسماح للاعبين اثنين فقط بالانتقال، ولكن هذا يخالف القانون الدولي للاحتراف، فاللاعب حر عند انتهاء عقده مع ناديه بغض النظر عن الوجهة التي يريدها، وهذا ما حصل سابقاً مع نادي الجلاء ونادي الجيش ونادي الوحدة، وكل على حسب استطاعته المادية.

أما تحديد سقف للتعاقد فأيضاً هذا يخالف المعنى الحقيقي لكلمة احتراف ما يجبر بعض اللاعبين للبحث عن عمل آخر لتأمين مستلزمات العيش، فأعتقد أن القانون كان على حساب أندية لفائدة أندية أخرى، وبشكل صريح، ومع أني وحداوي للعظم فقد كانت التعديلات لخدمة نادي الوحدة وعلى حساب نادي الفيحاء.

• قرار حل إدارة نادي الفيحاء ما رأيك به؟

بصراحة قرار حل الإدارة هو قرار إداري، وعلى حد علمي فقد تم الحديث عن تجاوزات مالية، وكنت أتمنى من الاتحاد الرياضي عمل مؤتمر صحفي يشرح فيه سبب الحل لدحر كل الشكوك والكلام تحت الطاولة، وحتى ليكون جميع أعضاء النادي على علم بالتجاوزات وعدم تكرارها، أما رأيي بنادي الفيحاء، فلا أعلم هل كانت استثمارات (الاب تاون) نعمة أم نقمة، وهنا أذكر نادي الوحدة عندما كنا بغرفة تحت الدرج بمدينة تشرين، ولا نعاني من أي مشاكل، وهي التي تطورت وكبرت عندما انتقلنا للمقر الحالي، وللشهادة إني التقيت حسن فخرو ولمست روح التحدي لديه ببناء فريق كرة سلة على مستوى عال، لكن للأسف لم يكتمل.

• لماذا لم تلق هذه التعديلات صدى إيجابياً من القائمين على سلة الوحدة؟

يجب توجيه السؤال لإدارة النادي والقائمين على سلتها، فقد ضاعت البوصلة والتعامل بمكيالين واضح بين الأندية، ومثال ذلك هو ناد طموح بكرة السلة هو الفيحاء الذي انتهت لعبة كرة السلة فيه بسبب هذه القرارات.

• هل تتوقع أن تحقق سلة الوحدة نتائج إيجابية بعد هذه الغيابات عن صفوفها؟

نادي الوحدة من أعرق الأندية السورية بكرة السلة وأحد مدارسها، وهو ممكن أن يمرض ولكن لا يموت بكرة السلة، وعلى حسب علمي فإن القائمين على سلة الوحدة يحاولون بناء فريق شاب متجدد، ونسبة المنافسة على المركز الأول متدنية..

• لماذا عادت الإدارة بهذا التوقيت إلى موضوع الاعتماد علي أبناء النادي ألا ترى أنها تأخرت كثيراً؟

التأخير موجود بالاعتماد على أولاد النادي منذ اعتزالي أنا وطريف، أي منذ نحو عشر سنوات، ولو اهتمت الإدارة بالقواعد من ذلك الوقت، لما وصلنا لهذه الفجوة، وشخصياً رأيي أنه مثل باقي الفرق الأولوية دائماً لفرق الرجال ذات الشهرة السريعة والانتشار الأسهل.

• لو كنت عضواً في اتحاد السلة فماذا أنت فاعل؟

لو كنت رئيساً للاتحاد، وأملك القرار لكنت ألغيت جميع الفرق الكبيرة (مع المحافظة على المسابقات المحلية)، وبدأت ببناء فريق لا تتجاوز أعماره ١٤ عاماً من الخامات الموجودة ببلدنا، ومن الناحية الإيجابية لا أحد ينكر الجهد الكبير الذي يبذله الاتحاد الحالي لاستمرار المسابقات رغم الظروف القاهرة فهم يستحقون الشكر من القلب.

• ما أسباب ابتعادك عن العمل في فريق الأولمبياد الخاص؟

بعد انتهاء الألعاب الإقليمية سنة ٢٠١٠ والنجاح الذي لاقته هذه الألعاب والمتعة الشخصية بالعمل والتطوع لخدمة إخوتنا المعوقين، الذين أدخلوا الفرحة لقلوبنا، بدأت الأحداث المؤسفة في بلدنا الحبيب سورية ما دفع القيادة لبعض التعديلات في الوزارات، وبعدها تم تغيير د. ديالا حاج عارف (وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة) التي اتفقنا معها على خطة عمل لاستيعاب كل ذوي الاحتياجات الخاصة في سورية سابقاً، وضمن زمن قياسي، وتم تشكيل مجلس أمناء للقيام بهذه المهمة، وتم تقديم خطة كاملة، وبعد مرور نحو ٣ أشهر على تغيير الوزارة تم الاجتماع مع السيد الوزير، وتم تقديم الخطة مرة أخرى، ولكن للأسف كان الجواب غير مقنع وسلبياً ولا يمكن المتابعة به، وانتظرنا الرد من الوزارة ولكن لم يأت، وبعدها سمعت من الأصدقاء أن الكابتن طريف هو الذي يتابع الموضوع ما أفرحني كثيراً لكيلا يضيع جهد كل من ساهم في إنجاز هذا العمل التطوعي.

مسوغات وهمية

إذا كان عذر منتخباتنا الوطنية في تعثرها الخارجي أداء ونتائج الحرارة والمناخ كما حدث مع ناشئينا بتعادلهم مع أفغانستان، فإن مدرب منتخبنا الوطني للشباب أراد تجاوز هذا العذر، فطلب نقل معسكره الأخير إلى اللاذقية، لأن ظروف الطقس ستكون مشابهة لظروف طقس السعودية في الدمام من حيث الرطوبة والحرارة، والحمد لله أننا انتهينا من أول مبرر، لكن مدربنا نسي شيئاً مهماً يتعلق بصلاحية الملاعب، فكل فرق الدوري اشتكت من ملاعب اللاذقية غير الصالحة لكرة القدم، فكيف سيؤدي منتخبنا تمارينه على هذه الملاعب، وهل سنتخلص من مبرر الحرارة لنقع في مبرر إصابة اللاعبين، وعدم جاهزية الملاعب؟ الحقيقة التي نريد تأكيدها أن كل المسوغات المطروحة باتت غير مقبولة!

طلب منطقي

مدرب منتخبنا الأولمبي طلب خمسة لاعبين من منتخب الرجال ليكونوا قوام منتخبه في اللقاء الأول مع عمان في بطولة غرب آسيا التي ستجري في قطر، والمشكلة التي تواجه المنتخبين معاً أن اللاعبين الخمسة المطلوبين هم قوام منتخبنا الأول الذي سيبدأ معسكره بالتوقيت ذاته في عمان وقد يلعب مع منتخبها بالوقت الذي يبدأ فيه منتخبنا الأولمبي مبارياته بغرب آسيا، كلا المدربين معه حق فيما يذهب إليه، ففجر يريد استعداداً لائقاً لمباراة اليابان، والفقير يريد بداية طيبة ليضمن التأهل للدور الآخر.

أسباب هذه المشكلة جذورها قديمة وسببها سوء التخطيط، ولو تم فصل المنتخبين بشكل نهائي لما وجدنا هذه المشكلة قائمة، المهم أن نجد الحل المفيد لكرتنا.

موقف ضبابي

منتخبنا المونديالي في موقف لا يحسد عليه بعد النتائج التي حققها في معسكره بروسيا وخاض خلاله ثلاث مباريات مع فرق للناشئين انتهت كلها بهزيمة منتخبنا من دون أن يعود بنتيجة واحدة تمنحنا الثقة وترفع من معنوياتنا، ورغم أن النتائج في المباريات الودية والاستعدادية ليست بمقياس، إلا أن منتخبنا المونديالي لم يعط أي مؤشر على تطوره وبلوغه حد النضوج مع كل المدربين الذين تعاقبوا عليه.

ويتحمل المسؤولية هنا اتحاد كرة القدم الذي غرق بمشاكل التبديل والتغيير في المنتخب، لكنه لم يوفق بكل قراراته السابقة لأنها كانت عبارة عن ردات فعل ليست إلا، السؤال المفترض: هل يصلح العطار ما أفسد اتحاد الكرة؟ والجواب بعلم الغيب!

دورة سريعة

أعلن اتحاد كرة القدم عن ترشيح مدربينا عمار الشمالي وعساف خليفة لحضور دورة للفئات العمرية الصغيرة ستقام في ماليزيا منتصف الشهر القادم، والخبر في ظاهره جيد، وهو ما كنا نطالب به على الدوام لتطوير قدرات مدربينا عبر هذه الدورات، لكن السؤال: هل تكفي ثلاثة أيام لكسب الفائدة وصقل الموهبة التدريبية؟

أما السؤال الأهم: فعلى أي أساس تم اختيار المدربين المذكورين، مع العلم أنهما بالأصل مدربان لفرق الرجال، ومتى انتهت مهمتهما مع منتخبيهما فسيعودان لتدريب فرق الرجال في الدوري محلياً أو عربياً!

هناك الكثير من مدربي القواعد في أنديتنا الذين خرّجوا مواهب باتت نجوماً، وهم يستحقون هذه الدورات، فلماذا تم إغفالهم، أم إن الأمر (خيار وفقوس)؟